

تهواه وتريده وان تنشئ في نفسه الفضائل الكبرى التي ينطلق بها هذا المخلوق الانساني من عقاله ويندفع في طريق الخير والسعادة

اما البنات فتجري الام معهن على نفس الطريقة التي جرت عليها مع الاولاد عاملة على جعلهن في مستقبل العمر نساء عاقلات شريفات النفس يقتبسن منها على جمال الخلق معرفة السلطة الحققة ويتعلمن منها الواجب كيف يكون قضاؤه ويدركن مكانة الحب العليا حتى اذا صرن امهات في دورهن قدرن ان يقدمن لهذا المجتمع الانساني ثم الى الوطن رجالاً في نفوسهم واعمالهم لارجالا في اجسامهم وطول سبلهم

ولتعلم الام ان ا كبر نصيب من التبعة في تربية الاولاد واقع عليها سواء كان فيما يتعلق منها بالوجه الادبي او الوجه المادي ولا يسمح لها ان تعتمد على الاب في قضاء هذه المهمة بعد ما كتب له من ضرورة الكفاح خارج المنزل لكسب ما يقوم بحاجاته بل اخلق بالرجل الذي عمل طول نهاره مجاهداً دائب السعي ان يجد اجرة عمله عند عودته الى بيته سلاماً وراحة واستراحاً

وانما غاية ما يسمح للمرأة ان تتقاضاه من زوجها هو ان لا يكثر من انواع التعجب والتودد لاولاده مما قد يفسد عمل الام ويضيع عليها الاتعاب التي تبذلها في سبيل تربيتهم التربية الصحيحة وتقويم معوجهم ولكنه يجب عليها ان تطلع على المنهج الذي تسلكه في قاء مهمتها هذه الخطيرة قياماً بواجب المشاورة ثم ليكون على معرفة مما يجري عساه يمدّها برأي ناقد او فكر حسن يكون منه صلاح الاسرة وخيرها

ولتفهم زوجها بانه اذا بدا له ما يستوجب ملاحظة او مراجعة سواء كان

فيما يختص بشأن الاولاد او اي شأن آخر غيره فليكن ذلك منه لها على غفلة من الاولاد والاساء عملاً كما يسوء عمل بعض الامهات اللواتي لا يكففن طول النهار عن ترديد جمل التهديد لاولادهن بالاقتصاص منهم عند حضور الاب حتى اذا عاد الزوج في المساء منهوك القوى مضطرب البال استقبلته بعرض شكائهن عليه مع الاحاح في استعمال منتهى الشدة والقسوة في الاقتصاص . فانما نحن نرى ان الام العاقلة تتحاشى ما استطاعت من تمثيل الاب في اعين اولاده كتلك الغيلان التي يخيفون بها الاطفال اذ انها بذلك تبعث الخوف والرعب في قلوبهم ممن يجب ان يكون لهم فيه ملء الثقة وتتمام الايمان

وبالجملة فان الام الحقيقية تعين الاب على الاستمتاع باشرف لذات الزواج وهي حب الاولاد ومبادلة هذه العاطفة بينه وبينهم بل هذا ما يجب ان تعمل له بكل الجهد والقوى اذ الاولاد هم واسطة الزواج وبهم يبقى متين الحبل شديد العرى

حديث الانيس

نشرت احدى الجرائد الانكليزية فصلاً جديراً بان ينقل بياناً لما وصلت اليه المدنية في هذه المدة وما امتازت به دولة الانكليز بالخصوص من العظمة وكثافة الملك

فلقد ذكرت هذه الجريدة عظمة انكترا في الشؤون العسكرية بين البر والبحر وكان ذلك اول ماذكرته وهو ما لا نتعرض لبيانها لاننا لانعتقد ان العظمة الحقيقية تكون في ذلك بل انما تلك عظمة البطش والفتك وقدرة الدمار والحرب وذلك مالا ينطبق على وجه من وجوه المدنية الحقيقية لدى صحيح الاعتبار كما انه من وجوه السياسة التي لا يهملها بيانها. اما حقيقة المدنية التي ذكرتها وافترخت بان انكترا اول الممالك بها فهي مدينتها لندن العظمى فان انكترا قد انفردت فيها بانها اجل بلد في العالم كله لان عدد اهليها يبلغون ٤٥٠٤٧٦٦ نفساً وهو عددياً كل منازل باريس ونيويورك العظمتين بل انه العدد الذي ما اجتمع قط في بلد منذ نشأة التاريخ للان

ثم هي اجل ممالك الارض في الشؤون التجارية فان سفائنها البخارية التي تتاجر ببضائع الدنيا كلها تبلغ ٣٥٧٣٥ سفينة وهي تبني في كل عام نحو ٩٣١ سفينة مثلها ذلك عدا السرعة التي امتازت بها دون سائر الممالك سواء في بواخرها البحرية وقطراتها الحديدية

وعدا هذا فهي اكثر الممالك اشتغالا بالنسوجات القطنية والصوفية فانها تستغل من القطن والصوف كل سنة بما يبلغ ثمنه ٢٨٠٠ مليون جنيه ولديها من عمال هذين النوعين ٥ ملايين نفس يشغلون على مدار السنة والذي يطالع تقاويم القطن الذي يصدر عن قطرنا يتحقق ان انكترا تستهلك نحو نصفه وسائر الدنيا النصف

وهي كذلك اعظم الدول من حيث الفحم الحجري وكثرة استهلاكه واستخراجه فانها تستهلك منه في العام ٣٠ مليون طن ومحصولها ١٨٠ مليوناً على حين الولايات المتحدة العظيمة لا تستخرج الا ١٥٠ مليوناً وهي عظمة

ايضاً بالنقود فانها تسك في العام عشرة ملايين و ٣٠٠ ألف جنيه ثلثها من الذهب على حين نقودها الورق اقل من كل الممالك فانه ليس لديها الا بقيمة ٣٩ مليون جنيه فقط اي تبلغ من سواها نحو الربع

ولقد ذكرت تلك الجريدة حالات كثيرة تنفرد بها انكترا دون سائر الدول وتوجب لها ولبنيتها الغبطة والسرور ولكن كانها ابت ان تذكر المحامد وحدها وانفراد انكترا بها فارادت ان تعوذها بنقيض ذلك فقالت ان انكترا اجل دول العالم في استخراج الفحم ومسابيات السكر فان لديها من معامل الجمعة وحدها ١٦ ألف و ٢٠٠ معمل تصنع في العام ١٠٤٠ مليون غالون من الجمعة على حين المانيا المشهورة بذلك النوع لا تصنع منه ما يقارب صنع انكترا من حيث الثمن. فباليت تلك البلاد العظيمة كانت على ربع عظمتها فقط في تلك المدنية الحقيقية ولم يكن لديها هذه العظمة الرافعة في آلات الحروب التي تملك الابدان والارواح وتلك المعامل الحربية التي تفسد الصلاح وتخل بالعقول الصحاح

اذا ذكرنا جرائد الافرنج فقد ذكرنا القدرة والغنى وشدة التأثير والنفوذ واذا طالعناها فانما نطالع الحكمة والفلسفة ولطيف المباحث وجيل المواضيع ودقيق الفنون. وكثيرون منا يعتقدون ان تلك البدائع الرائعة انما صدرت عن جنان كاتب الصحيفة او خرجت من بنان صاحب الجريدة ولكن الحقيقة هي التي ذكرها احد عظماء الصحافيين هناك اذ قال ان اعظم صحافي فينا هو الذي لا يكتب حرفاً في صحيفته يريد بذلك انه عظيم من حيث اقتداره على استئجار الاقلام وتمكنه من استخدام فحول الكتاب وعلى هذا فاننا نعلم

ارباب صحفنا المصرية او الشرقية ظلماً كثيراً اذا نسبنا اليهم اتقصير في فن الصحافة بل هم لدى الحقيقة اوفر جهداً من زملائهم الغربيين واكثر اطلاعاً وعلماً لان صاحب الجريدة منا يتكلف ان يكتب في كل فن ويتعرض لكل بحث فاذا عرضت السياسة وجب له الكلام عنها وذا نشبت الحروب تعين عليه شرحها وبيان سير الجيوش فيها واذا مثلت الروايات والفت الكتاب وتقررت مشروعات المدنية فقد لزمه ان يخوض فيها كلها ولذلك تخرج كتابته في جميعها كما يجيء لا كما يجب ثم نلومه بعد ذلك وهو معذور

اما حيلة الافرنج على الاتقان فهي الاستكتاب بالاجرة كما قلنا ولذلك تبدو صحائفهم مكتوباً فيها كل فن معروفاً بها كل قلم فيكون من هذا لمعرض حلاوة تجلب الصحيفة الى كل قارئ وهذا هو السر على الارجح في سبقهم لنا كل سبق ونحن لا نكلف صحائفنا كل طريقتهم فانها فوق طوقنا بكثير ولكن ماذا يضر الغنية منها لو استخدمت بالاجرة اقلام الكتاب البعداء عن دائرتها فتكون الصحيفة معرضاً للافهام ومجمعاً لمختلف الاقلام فان اعظم جريدة عندنا لا تستخدم اكثر من ثلاثة كتاب وهل بهذا العدد يكون التمام

نشرنا في الجزء الماضي غريبة من الغرائب الاوربية في شأن الزواج واحتيال القوم عليه هناك بكل سبيل حتى جعلوه ربماً يكون بالانصبة ونحن الان نذكر غريبة اخرى لا تقل عن تلك ولكنها ليست من الحيل الموجهة للزواج بل المخفة لشقاء العزوبة وذلك متعلق بالنساء خاصة

فلقد ذكروا انه يوجد في هولانده جمعية مشتركة لها من الفتيات وهن

يدخلن في عضويتها بسن الثلاثة عشرة ويتعين على كل فتاة منهن دفع قدر معلوم في العام وتظل كذلك حتى تبلغ الاربعين فاذا آتاها الحظ وتزوجت قبل ذلك السن فانها تخسر كل الذي دفعته—وحبذا تلك البسارة واذ تجاوزت ذلك السن ولم تزوج او لم تشأ الزواج فيه عين لها راتب معلوم تناله كل شهر بحيث انها اذا تزوجت بعد الاربعين فلا ينقطع راتب عنها وتقول تلك الجريدة التي نقلنا عنها ذلك ان كثيرات من الفتيات يبدن العزوبة بعد الاربعين حتى يكون لهن من الراتب ما يقوم لهن مقام الزوج فيشفعن لهن بالزواج ولكننا لا نصدقها فيما روت ولو كان في ظاهره ان الفائدة

على انه سواء صدق هذا الخبر مع خبر الجزء الماضي اولم يصدفنا فانهما في غاية الفائدة للفتيات والفتيان وهما جديران بالاعتبار في بلادنا ونظن انهما لو حققا عندنا لكان منهما نفع كثيراً اذ هما ليس بدون ضمان الحياة والحريق وامثالها ولكن من يجسر عندنا ان يتبدي بهذه الغرائب ونحن لانحسن التقليد الا بالضرر

